العدد(1447) السنة السادسة - الثلاثاء (3) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

### طالبوا بتعاون سياسي وشعبي لتحقيق الانسحاب

# نواب لـ (المدى) الحكومة مستعدة لتولي مهامها حال الانسحاب الأمريكي

اجمع عدد من اعضاء مجلس النواب ان قرار الرئيس الامريكي باراك اوباما بسحب قواته من العراق جاء وفقا لقراءة متأنية لقدرات الحكومة في ادارة الملفات السياسية بشكل عام والامنية بشكل خاص، ودعوا جميع الكتل السياسية الى اظهار اكبر قدر من التعاون في الملفات الساخنة لانجاح العملية السياسية.

وعلى الصعيد ذاته، طالب النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان جميع الاطراف العراقية السياسية والاجتماعية الى التعاون لتحقيق الانسحاب العسكري الامريكي من العراق.

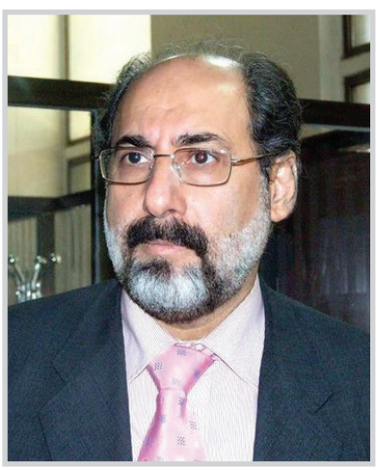

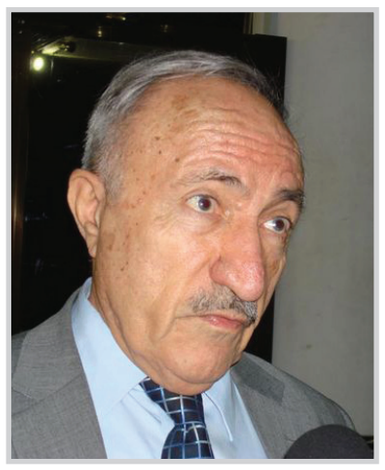

**بغداد /نصير العوام وهشام الركابي**

وقال عثمان ،امس الاثنين، في تصريح لـ(المدى) « يجب ان تتعاون الكتل السياسية فيما بينها اولا لتحقيق انسحاب القوات الامريكية من العراق في مواعيدها وفق الجداول الزمنية المحددة لهذا الغرض، مضيفا انه» لابد ان يتم العمل على التحشيد الشعبي للحفاظ على التحسن الامني، ودعم القوات العراقية لتطبيق الانسحاب الامريكي من العراق».

وتابع» نحن دخلنا مرحلة التطبيق الفعلي للاتفاقية الامنية بين بغداد وواشنطن، فعملية تسليم القواعد العسكرية، والمعتقلين تعد جزءاً من الانسحاب الامريكي». لافتا الى « ان قرار الانسحاب الامريكي الذي اعلنه الرئيس الامريكي جاء نتيجة قراءة متانية لقدرات الحكومة العراقية على ادارة البلاد معززة بالعمل السياسي الذي دأبت عليه الحكومة منذ تشكيلها».

من جهته قال مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية اللواء الركن عبدالكريم خلف إن وزارته اعدت خطة متكاملة للانسحاب الامريكي لاتتجاوز الفترة التي اعلن عنها الرئيس الامريكي باراك اوباما.

واضاف خلف لـ (المدى) « من الممكن احكام السيطرة الكاملة على المدن العراقية كافة في حال انسحاب القوات الاجنبية من العراق، وشدد على ضرورة استمرار التعاون بين المواطن والقوات العراقية للحفاظ على الامن ، لغرض الانسحاب الامريكي ، مشيرا الى «ان قابلية القوات وعددها يتزايد يوميا، وهذا مما سيؤهلنا لسد الفراغ عند الانسحاب».

واعرب خلف عن اعتقاده بان «الانسحاب الامريكي سيوطد علاقات العراق بدول الجوار كون بعضها تعتبر الوجود الامريكي خطرا عليها، ولاسيما ان الانسحاب يعني التعامل مع العراق كدولة مستقلة وذات سيادة وقادرة على اداء دورها بشكل فعال».

فيما أكد النائب حسن السنيد عن كتلة الائتلاف الموحد، ان اعلان الانسحاب الامريكي لن يترك فراغاً أمنياً لاستكمال الاستعدادات الحكومية في هذا الجانب.

وقال السنيد في تصريح خص به (المدى) أن «الاجهزة الامنية المحلية قادرة على حفظ امن وسيادة البلاد». مشيرا الى ان «جاهزية القوات العراقية وتسليحها وقدرتها باتت قوية جداً، وان الارهاب بات متراجعاً ولا يوجد اي قلق من انسحاب القوات الامريكية»، لافتا الى ان «مسألة تحديد عدد القوات الامريكية التي ستبقى في العراق لاغراض التدريب والدعم مبكرة في الوقت الحاضر».

واشار السنيد الى ان «استعادة سيادة البلاد يجب ان تدعم من قبل جميع الكتل السياسية والمواطن على حد سواء من اجل تعزيز المكتسبات الحكومة وخاصة على الصعيد الامني».

فيما شدد النائب عن كتلة الفضيلة باسم شريف على ضرورة ان يصب التعاون السياسي والشعبي بتحقيق الانسحاب الامريكي من العراق .

واضاف شريف لـ(المدى) «نسعى ان يدار بلدنا من قبل ابنائه، ويكون العراقيون هم المسؤولون عن حماية أمنهم وبلدهم». مؤكدا أن «قرار الانسحاب يعد حافزا للحكومة العراقية التي ينبغي عليها ان تكون مستعدة لهذه اللحظة، من خلال بناء قوات أمنية على أساس وطني ومهني لحماية التجربة الديمقراطية، وهذه مسؤولية كبيرة تقع على عاتق قواتنا المسلحة في حال انسحاب القوات الامريكية».

من جانبه، اوضح النائب عن حزب الفضيلة الاسلامي حسن الشمري ان «خطة الرئيس الامريكي بشأن انسحاب القوات الامريكية من العراق كانت امرا معد له مسبقا وفق الاتفاقية الامنية المبرمة بين الطرفين».

وقال الشمري في تصريح خص به (المدى) «على الرغم من ان انسحاب المتعددة مطلب شعبي وحكومي لكن هذا لايعني ان القضية تخلو من قلق ومخاوف من ان قدرة القوات الامنية العراقية اصبحت مهيأة لتحل محل القوات الاجنبية لاستلام الملف الامني في عموم البلاد، مضيفا ان على الحكومة العراقية ان تسعى بشكل حثيث لبناء القوات بشكل مهني ووطني لتكون مهيأة عند بدء الانسحاب خصوصا وان عديد القوات المنسحبة سيكون كبيرا وقد يؤثر على المستوى الامني . كما يجب على الحكومة ان تستكمل مشروعها في اجراء الاصلاحات السياسية لديمومة العملية السياسية والحفاظ على جميع الانجازات التي تحققت خلال الاعوام الماضية». كما اعرب النائب عن كتلة الائتلاف الموحد الشيخ جلال الدين الصغير عن اعتقاده بأننا بحاجة الى حالة من حالات التوافق في العراق وايجاد رؤى حقيقية عن طبيعة المشاركة واتخاذ القرار.واكد الصغير لـ(المدى) ان «السلاح والخطط الامنية لاتكفي لحلول الامن فيجب على الحكومة ان تفعل مشروع المصالحة الوطنية على الصعيد السياسي، وامنيا يجب وضع الخطط اللازمة لتجاوز الاخطاء التي رافقت العمليات الامنية، لذا يجب ان يدعم السياسيون الحكومة في مسألة بناء اجهزتها الامنية بصورة وطنية بعيدا عن التدخلات لكي تتمكن الحكومة من تنفيذ خططها التي رسمتها مسبقا في هذا المجال».

# القيادة الامريكية تربط سحب قواتها من العراق بالمتغيرات على الارض

سجلت تصريحات القادة الامريكان امكانية اجراء تعديلات على موعد وجدول انسحاب القوات الأميركية من العراق، بحسب المتغيرات على الأرض.

وكشف رئيس هيئة الأركان المشتركة الأدميرال مايكل مولن ان «الرئيس أوباما استمع إلى أوديرنو وبترايوس قبل اتخاذه القرار بسحب القوات. وفي الأشهر الـ ١٨ المقبلة التي ستشهد تنفيذ خطة الانسحاب من العراق، أنا متأكد من أنني سأنظر إلى الأوضاع على الأرض، وفي حال حصول أية متغيرات فإني سأتعامل معها. إلا أنني متفائل من أن الأوضاع الأمنية ستستمر بالتحسن، بما يمكننا من تنفيذ خطة الانحساب».

**بغداد / المدى**

واكد مولن امكانية أن يقوم أوباما بتغيير جدول الانسحاب في حال ساءت الأوضاع الأمنية في العراق بالقول «الرئيس أوباما أصغى بشكل تفصيلي إلى الآخرين قبل اتخاذه قرار الانسحاب. وإذا كانت الفترة الماضية مقدمة لما سيأتي، فإنني أتوقع أن يستمر الرئيس أوباما بالإصغاء إلينا». مشيرا إلى أن الظروف مواتية بالنسبة للحكومة العراقية لكي تتولى الإشراف على العمليات الأمنية في البلاد.

الى ذلك، قال وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس ان نجاحات عسكرية تحققت في العراق دعمت بدورها الخطة التي وضعها الرئيس الامريكي باراك اوباما للانسحاب من العراق.

واشار غيتس ان «هناك نجاحات كبيرة انجزت على الصعيد العسكري، انما الجانب السياسي لا يزال في مرحلة البناء والتطوير». لافتا «اعتقد انه لا يجب استعمال مصطلحات كالربح والخسارة والهزيمة، فهذه امور يبت بها المؤرخون في فترات لاحقة». مضيفا ان «اي تغيير جذري في الجدول الزمني الذي وضعه اوباما غير متوقع»، الا انه افاد بأن «الرئيس يملك صلاحية وسلطة تعديل وتغيير الخطة في حال رأى ان ذلك يخدم مصلحة الامن القومي الامريكي». ولكن غيتس عبر في الوقت نفسه عن اعتقاده بأنه «في الواقع، لا يعتقد بأنه ستكون هناك حاجة للتعديل».

واعتبر غيتس هذا القرار «نتيجة تحليل للمخاطر ونقاش بين القادة الميدانيين والقيادة العسكرية والسياسية في واشنطن». واقر بوجود مشاكل كبيرة في بعض المناطق العراقية وخص بالذكر مدينة الموصل ووصفها بأنها «تواجه تحديات كبيرة».

يشار الى ان القوات التي ستبقى في العراق حتى ٢٠١١ ستوكل اليها مهام تدريب وتجهيز الجيش وقوات الامن العراقية على حماية المواطنين الامريكيين في العراق وتنفيذ عمليات مكافحة الارهاب دون الاتكال على قوة اخرى، كما قال الرئيس الامريكي اوباما لدى اعلانه عن خطته.

فيما نهج خطاب الرئيس الامريكي باراك اوباما نهج حملته الانتخابية تطمينا للشعب العراقي الذي وجه خطابه له بشكل مباشر، وحدد اهداف انسحاب القوات الامريكية بهدف استعادة العراق لكامل سيادته مؤكداً ان الولايات المتحدة لا تسعى إلى المطالبة بأي ملكية لا في أراضي العراق ولا في موارده، لافتا الى أن الولايات المتحدة تحترم سيادة الشعب العراقي وتريد أن تبني معه علاقة قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وأعلن أوباما في خطابه الذي ألقاه بقاعدة عسكرية بولاية نورث كارولينا، أن الولايات المتحدة تحترم سيادة الشعب العراقي وتريد أن تبني مع العراق علاقة قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وقال «ولاكون واضحا بالنسبة لنوايا أميركا. إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى ادعاء أي ملكية في أرضكم أو مواردكم.» وشدد على القول: «نحن نحترم سيادتكم وتضحياتكم الهائلة التي بذلتموها في سبيل بلدكم. وإلى الأمام، نستطيع أن نبني معا علاقة دائمة قائمة على أساس من المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.»

وامتدح أوباما الشعب العراقي بقوله «أنتم شعب عظيم متأصّل في مهد الحضارة. تربطكم معا إنجازات باقية على مدى الزمن، وتاريخ يصل بينكم بشكل وثيق وشوق ما حفره النهران في أرض بلادكم.» وأضاف مخاطبا العراقيين «لقد صمدتم في ماضي السنين أمام الطغيان والإرهاب، وأمام انعدام الأمن الشخصي والعنف الطائفي. وأحجمتم بدلا من الاستسلام لقوى التفرقة، عن الانجراف إلى حرب أهلية، وأظهرتم صمودا يستحق الاحترام.»

واضاف «لقد خبر بلدانا معاظروفا صعبة. لكن ما يجمعنا هو رباط من شراكتنا من الدماء التي سالت، والصداقات التي لا تحصى بين شعبينا. فنحن الأميركيون قدّمنا أغلى ما لدينا من مقدرات «شبابنا من الرجال والنساء» كي يعملوا معكم في إعادة بناء ما دمّره الاستبداد، واستئصال أعدائنا المشتركين، والسعي في سبيل تحقيق السلام والرخاء لأبنائنا وأحفادنا، وأبنائكم وأحفادكم.

واشار الرئيس الامريكي الى إن «هناك من سيحاولون منع هذا المستقبل عن العراق، الذين سيصرون على أن لا حل لخلافات العراق إلا بمزيد من القتل. فهم يمثّلون القوى التي تدمر أمما ولا تقود إلا إلى اليأس، وهم سيمتحنون إرادتنا في الشهور والسنين القادمة. لقد خبرت أميركا ذاتها تلك القوى. فقد تحملنا نحن أيضا آلام الحرب الأهلية والانقسامات المريرة بين المناطق والأعراق العنصرية. لكن العداوة والبغضاء ليستا ندا للعدل، فهما لا تمهدان سبيلا للسلام، ولذا يجب أن لا تقفا حائلا بين أبناء شعب العراق وبين مستقبل يسوده التوافق والأمل».

وتابع « ولذا، أقول للشعب العراقي، ولأكون واضحا بالنسبة لنوايا أميركا. إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى ادعاء أي ملكية في أرضكم أو مواردكم. فنحن نحترم سيادتكم وتضحياتكم الهائلة التي بذلتموها في سبيل بلدكم. وإلى الأمام، نستطيع أن نبني معا علاقة دائمة قائمة على أساس من المصالح المشتركة والاحترام المتبادل في الوقت الذي يتخذ فيه العراق مكانه الجدير به في المجتمع الدولي».

وفي ذات السياق، أيد الرأي العام الامريكي بصورة واسعة قرار الرئيس الامريكي باراك اوباما بانهاء العمليات القتالية في العراق تاركا ٥٠ الف فرد في البلاد من اجل الاستقرار.

وقال اندري اليس (٤٦ عاما) وهو طبيب اسنان في منطقة دالاس «اعتقد انه آن الاوان لاعادتهم الى الوطن.» واضاف «لايمكننا ان نتحمل ذلك... البلاد في حالة افلاس.»

وكان الجدول الزمني الذي تعهد به اوباما اثناء حملته للرئاسة هو بداية النهاية للحرب التي كلفت الولايات المتحدة الكثير من المال والسمعة واودت بحياة ٤٢٥٠ امريكيا منذ بدأت في اذار ٢٠٠٣.

وسيسمح سحب القوات من العراق لاوباما بان يعزز عددها في افغانستان التي اعلن انها محورية في قتال الولايات المتحدة ضد الارهاب. ويأمل ان تساعده ايضا في خفض عجز الميزانية الضخم الذي يصل الى ١,٣ تريليون دولار.

وقال لين كارتشنر وهو من قدامى محاربي فيتنام ويملك متجر اسلحة في دوغلاس باريزونا انه حان الوقت للتحول الى افغانستان بعد تراجع العنف في العراق.

وامر اوباما بارسال ١٧ الف جندي اضافي الى افغانستان في محاولة لتأمين البلاد ضد تمرد يتزايد عنفه من قبل طالبان. واطاحت الولايات المتحدة بحماة اسامة بن لادن المتشددين بعد هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١.وقال ستان مونتجيو (٢٣ عاما) وهو طالب علوم سياسية في سان فرانسيسكو « اعتقد ان اكبر خطأ من جانبنا كان التركيز على العراق وتقليص الاهتمام بافغانستان لان كل المكان انقلب تماما مرة اخرى. وطالبان تتزايد سيطرتها.»

والولايات المتحدة لديها الان نحو ١٤٢ الف جندي في العراق. وقال اوباما ان ما يتراوح بين ٣٥ و ٥٠ الفا سيبقون في العراق لتدريب وتجهيز القوات العراقية وحماية مشاريع اعادة الاعمار المدنية والقيام بعمليات محدودة لمكافحة الارهاب.

وقالت ايفوري براون المحامية باتلانتا «انا اشعر براحة شديدة ان القوات ستعود الى الوطن. وكلما اتت مبكرا لن يكون هناك لدينا المزيد من القتلى. لقد تحول اهتمام العالم عن الخوف من الارهاب ويركز اكثر على الحياة من يوم ليوم.»